المحاضرة الأولى والثانيَّة: تاريخُ الفكر اللِّسانيّ

أولا: الحضارات القديمة

توطئة: إنَّ اهتمام الإنسان باللغة بدأ في عصور تاريخيَّة قديمة، ولكن كان ذلك في شكل تأملات فلسفيَّة حول نشأة اللغة، وأسبقية اللغة أو الفكر ، والعلاقة بين الدَّال والمدلول، وأقسام الكلام، فـ <<لما كانت اللغة هي الرابط الوحيد الذي يصل بين عالمين مختلفين في طبيعتهما، هما عالما الأجسام والأذهان، وكانت دليلا يُستدل به على الواقع وأمارة على إنسانيَّة الإنسان العاقل النَّاطق المبين، عني بها كثير من الفلاسفة والعلماء قديما وحديثا عربا وعجما فدرسوا طبيعتها ووظيفتها الاجتماعيَّة وعلاقتها بالنَّفس الإنسانيَّة >>[1] واللِّسانيات كباقي العلوم الأخرى تنهل من منابع الدِّراسات القديمة ولا يمكن أن تستغني عنها. وقد مرَّ هذا العلم بثلاثة أطوار قبل أن يصل أصحابه إلى تحديد موضوعه الحقيقيّ والوحيد.

- أما الطور الأول فقد تميَّز بالاشتغال بما كان يطبق عليه (GRAMMAIRE) أي النَّحو، وكان هذا النَّوع من الدِّراسة الذي شرع في اليونانيون وتواصل أساسا على يد الفرنسيين قائما على المنطق، وخاليا من كل نظرة علميَّة غايتها الوحيدة دراسة اللغة في حد ذاتها؛ وذلك أنَّ الغرض الذي كان يرمي إليه أصحابه هو وضع القواعد للتَّمييز بين الصَّحيح وغير الصَّحيح من صيغ الكلام فهو إذن مبحث تقعيديٌّ.

- ثم ظهرت الفيلولوجيا؛ وليست اللغة موضوع الفيلولوجيا الوحيد إذ هو ضبط النُّصوص وتأويلها، والتَّعليق عليها وكان عملها هو المقارنة بين النُّصوص من عهود مختلفة.

- أما الطور الثَّالث فقد بدأ بمقارنة اللغات فيما بينها فكان ذلك منطلقا للنَّحو المقارن بعد اكتشاف اللغة السنسكريتيَّة وتأسيس ما يسمى بالعائلات اللغوية ففي سنة 1816 أصدر فرانز بوب (Franz Bopp) كتابا أسماه نظام التَّصريف في اللغة السنسكريتيَّة درس فيه العلاقات التي تربط هذه اللغات بالجرمانيَّة واليونانيَّة واللاتينيَّة وقال بأنَّ جميع تلك اللغات تنحدر من أصل واحد وهو ما يعرف باللغات الهندوأوروبيَّة(indoeuropéen)

والحقيقة أنه لا يمكن تحديد الفترة التي شهدت المحاولة الأولى لدراسة اللغة لكن نتفق إلى حدٍّ كبير مع أنطوان مي(Antoine Millet) الذي يقول: <<أنَّ الذين اخترعوا الكتابة وحسنوها هم في الحقيقة من أكبر اللغويين، بل هم الذين ابتدعوا علم اللِّسان >>[2]، وقد لاحظت أغلب

---

[1]-. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص52.

[2]- نعمان بوقرة، اللسانيات وقضياها الراهنة، ص3

الدِّراسات التي أرخت للفكر اللِّسانيّ البشريّ وكذا ما أكدته البحوث الحديثة هو أن<< الحضارات الشَّرقيَّة قد اهتمت باللغة اهتماما لا نظير له في البقاع المختلفة من العالم ففي القرن العاشر قبل الميلاد وذلك قبل بداية الحضارة الغربيَّة في اليونان كانت بعض الأمم الشَّرقيَّة قد طوت من عمرها ألاف السِّنين وكان نظام الكتابة قد مر بعدة مراحل مختلفة>>[3].

وما يؤيد هذه الحقيقة العلميَّة هو اكتشاف علماء الآثار <<الكثير من لوحات الطين الأكادية، نقشت عليها قوائم من أسماء الأشياء المختلفة باللغة السُّومريَّة وما يقابلها من الأكاديَّة>>[4].

وعلى هذا تقتضي الضَّرورة المنهجيَّة تتبع الجهود اللِّسانيَّة عند مختلف تلك الأمم وذلك لفهم كيف نشأ علم اللسان والوقوف على الخلفيات الإبستمولوجيَّة لهذا العلم من أجل فهم النَّظريات اللِّسانيَّة الحديثة فإغفال تلك الجهود القديمة من شأنه أن يحرمنا من المعلومات الأصيلة التي تساعدنا على فهم النَّظريات الحديثة؛ لأنَّ المفاهيم التي بُنيت عليها النَّظريات لم تنشأ من العدم، بل هي نتيجة لتطور طويل استمرَّ عدة قرون، فكم من مفهوم كان يظن أنه جديد وتبين بعد رجوعه إلى التراث الإنساني أنه قديم جدا.

1-المصريون القدامى:

من أول الحضارات التي عرفت الكتابة الحضارة المصريَّة إذ يرى المصريون أن نشأة الكتابة ترجع إلى الإله طوت(Thot) فقد عبد المصريون آلهة كثر (أمون، وأوزيريس و أبريس وحورس وأبيس وبتاح وحتحوت....).

ومن دلائل اهتمام المصريين القدامى ببعض الظَّواهر اللغويَّة القصة التي يرويها بعض المؤرخين أنَّه<< في القرن الخامس قبل الميلاد سرد لنا المؤرخ الإغريقي هيرودوث(Herodotos) قصة مثيرة للإعجاب مفادها أن الملك المصري بسامتيسوش (Psammetichos) حاول معرفة أقدم لغة على هذا الأرض فما كان من أمره إلا أن قرَّر عزل صبيين عن المجتمع منذ ولادتهما إلى الوقت الذي يبدآن فيه بالكلام وكان افتراضه أن يؤدي عدم وجود أي مثال يحتذى به في النطق إلى استعمال أول لغة بشريَّة في العالم، ومع مرور الزَّمن سمع الطفلان وهما يرددان كلمة بيكوس، وعلم الملك وأتباعه إذ ذاك أنَّ هذه الكلمة تنتمي إلى اللغة الفريجية(Phrygian) ومن هنا استخلص الملك أنَّ هذه هي اللغة الأولى التي عرفتها الإنسانيَّة>>[5]

---

[3]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص01.

[4]- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص55.

[5]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص01.

2- السومريون والأكاديون: تزامنت الحضارة السومريَّة مع نظريتها المصريَّة وهم شعب مجهولو الأصل، ولكن الأكيد أنَّه غيرُ سامي ولا آري، استوطنوا شطر القسم الجنوبيِّ في بلاد العراق. تركوا تراثا غنيا اشتهر في كلِّ أرجاء العلم قديما وحديثا حيث أسسَّ هذا القوم حضارة زاهرة، ولغة ذات آداب، إضافة إلى أسلوب خاص في الرسم، اشتهر عند العرب باسم الخط السوماري . ثم جاءت حقبة لاحقة <<تغلب المهاجرون من السَّاميين على هذا الشَّعب وأخضعوه لسلطانهم وأقاموا دولتهم هذه في مبدأ نشأتها في القسم الأعلى الشَّمالي من هذه المنطقة، حيث بلاد "أكاد" () كما كان يُسميها السومريون>>[6]

والسومريَّة لغتهم الأسيويَّة البائدة التي أُستعملت في العراق من 4000 ق.م حتى 2000 ق.م وهي من أوائل لغات العالم التي تمَّ تدوينها. أما الخط المسماري فهو عبارة عن كتابة تصويريَّة أو رموز معنويَّة لأشياء وأفكار وليست مفردات خاصة بتلك الأشياء والأفكار [7]. وفيما يتعلَّق بالجهود اللغويَّة عند السومريين فقد ذكر في هذا الصَّدد أسطورة أكادية تحكي عن نشأة اللغة، وترجعها إلى الرجل السَّمكة أوانس (Oannes)<<الذي جاء إلى الأرض ليعلم النَّاس الفنون والعلم والتِّقنيات>>[8]. ولعلَّ أبرز الجهود المتعلقة بالدَّرس اللغويِّ في هذه الحضارة هو اهتمام السُّومريين، ومعهم الأكاديين بالمعاجم، ويرجع ذلك أساسا لانتباه السومريين إلى شكلين مختلفين في لغتهم يعرفان بلهجتي (أيم- صالEme-Sal)و(إيم – كوEme-Ku) إذ ظهر في عهدهم بالإضافة إلى ظهور معاجم أحاديَّة اللغة فهناك ثنائيَّة سومريَّة أكادية.

3- الهنود: بنى الهنود دراستهم اللغويَّة على المشاهدة والاستقراء(وهو منهج علميٌّ أصيل)فقد انطلقوا من خلال تصفح جزئيات اللغة السنسكريتيَّة، ومجاري كلامهم من مشافهة بعضهم لبعض، وبالنَّظر في النُّصوص القديمة تميزت دراستهم بالمنهج الوصفيِّ حيث ينظر إلى حالة اللغة في زمان معين، ولا ينظر إلى التَّحولات التي تطرأ عليها على مرِّ الأيام، وهذا ما يجعل من تحليلهم تحليلا بنويًّا كما نلفيه الآن في الدِّراسات اللغويَّة الحديثة أو ما كان سائدا عند العرب قديما.

وأهم ما تجدر الإشارة إليه في هذا الصَّدد هو أنَّ دراسة اللغة عند الهنود ليست إلا <<جزءا عظيما على كلِّ حال مما أنتجته من المعارف الأجيال المتواليَّة من علماء الهنود في ميادين

---

[6]- ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 22.

[7]- ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص03.

[8]- ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص04.

الطب والرياضيات وغيرها من العلوم»[9] وكان اهتمام الهنود بلغتهم، لأنَّها «كانت الـ(ركفيدا) وهي الكتب الهنديَّة المقدَّسة فأصبحت لغة الثَّقافة والعلم أيضا »[10].إذا كان اهتمام الهنود بلغتهم لأنهم كانوا يتعبدون بها، وهي حاملة لكتابهم المقدس، وهذا المنطلق الدينيُّ جعل دراستهم تتسم بصبغة دينيَّة فيزيولوجيَّة، إذ يعتقدون «أنَّهم أصحاب أول ديانة على الأرض، فهم يرون أنَّ اللغة الهنديَّة من صنع الإله إندرا() الذي أعطى لكلِّ الأشياء والحيوانات أسماءهم»[11]

وقد رصد أحمد مختار عمر مثلا أشهر اللغويين الهنود وهم حسب الحقب التَّاريخيَّة التي عاشوا (ياسكا)(Yaska)(700 ق م)(بانيني)(Panini)(2400ق م) (كاتيايانا)(Katyayana)(500-350ق م)(باتنجالي)(Patanjali)(250ق م- 60م)(أمارا سنها)(Amara Sanha)(400-600م)[12] وتبقى هذه التَّواريخُ تخمينات على حدِّ تعبيره اختلف حولها الباحثون فـ(بانيني) عبى سبيل المثال نجد أنَّ كثيرا من الباحثين يقولون أنَّه عاش في القرن الخامس قبل الميلاد ويرى آخرون أنَّه كان بين 600ق م و300 ق.

<u>أهم المواضيع اللغويَّة عند الهنود :</u>

أصل اهتمام الهنود باللغة هو محاولة الحفاظ على النُّطق السَّليم للنُّصوص المقدَّسة التي تشكِّل (الفيدا) «ولعلَّ هذا الحرص تولَّد عن شعور بتلك الفوارق اللهجيَّة الموجودة في بلاد الهند القديمة، والتي تظهر عادات كلاميَّة متباينة من شأنها التَّأثير في سلامة نطق النُّصوص المقدَّسة، أو سوء فهمها. غير أنَّ المثير للاندهاش هو تحول الرغبة الدينيَّة إلى درس منهجيٍّ يتخذ من اللغة السنسكريتيَّة موضوعا للدرس، ويجعلها بؤرة في اهتمام التَّفكير الهنديِّ القديم كما أنَّ تلك الآراء الثَّاقبة التي وصلتنا عن طريق بانيني تنمُّ عن مرحلة جدُّ متقدِّمة نشأ فيها هذا الاهتمام»[13].

وعلى هذا فانَّه من الطبيعي أن يهتم الهنود القدامى بالدِّراسات الصَّوتيَّة إذ إنَّ تلك النُّصوص الدينيَّة المقدَّسة كانت تتلى مشافهة وهي عرضة للتَّغيرات اللهجيَّة والتَّطور اللغويِّ، الذي يُصيب نطق تلك النُّصوص، وروايتها، ويتجلى ذلك من خلال وضعهم قواعد لتجويد قراءة

---

[9]- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص61.

[10]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[11]- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص11.

[12]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب، ص 13.

[13]- نعمان بوقرة، اللسانيات وقضياها الراهنة، ص34.

تلك النُّصوص الدينيَّة، فكان <<أوَّل شيء عجب به الأوربيون عند اكتشافهم لكتبهم اللغويَّة هذه هي الصَّوتيات، وأعجب منه أن تكون الدِّراسات المقارنة التطوريَّة التي وضعها الغربيون قد انطلقت من مفاهيمها الدَّقيقة ولم ير المؤرخون لعلم اللِّسان ذلك سببا آخر غير افتقارهم إليها>>[14].

على الرغم من الاهتمام المنقطع النَّظير بالجانب الصَّوتيّ للغة السنسكريتيَّة الذي طبع الدِّراسة اللغويَّة عند الهنود القدامى إلا أنَّنا نجد عندهم اهتمامات بجوانب مختلفة من اللغة توزعت بين الجوانب الصَّرفيَّة والنَّحويَّة والدَّلاليَّة والمعجميَّة، بالإضافة إلى اهتمامهم بنشأة اللغة. كما تطرقوا إلى قضية أخرى وهي العلاقة بين الدال والمدلول. أما القضية الأخرى فهي أقسام الكلام؛ حيث تذكر هذه الدِّراسات أنَّ الهنود قسَّموا الكلام أربعة أقسام هي:

ما دلَّ على مدلول عالم وشامل (امرأة رجل). ما دلَّ على كيفية(طويل، قادم، أحمر).

ما دلَّ على حدث(جاء، ذهب، خرج). ما دلَّ على ذات(جمل، كرسي، أحمد)

4- اليونانيون:

أسَّس الإغريق حضارةً عريقة تميَّزت عن غيرها من الحضارات الأخرى بطابعها الفلسفيّ المنطقيّ، الذي وجَّه الفكر اليوناني في جميع مناحيه الحياتيَّة، فقد اشتهر عندهم الفلاسفة وكان لاهتمام اليونانيين بالأدب والعلوم والمنطق الأثر الكبير في ازدهار حضارتهم واستمرارها زمنا طويلا، حتى أن تأثيرهم على الفكر الأوربيّ في العصرين الوسيط وحتَّى الحديث ظاهر لا يخفى على أحد فأسماء كثير من الفلاسفة اليونانيين كأرسطو وأفلاطون وسقراط ما زالت مشهورة .

وكما ذكر آنفا فإنَّ الفكر اليونانيَّ تميز بالنَّظرة الجدليَّة في كلّ القضايا حتَّى تلك التي تبدو عند غيرهم من البديهيات، وانسحبت تلك النَّظرة على الدَّرس اللِّسانيّ الذي اصطبغ بتلك الصبغة الجدليَّة ويكون ذلك <<في شكل محاورات فلسفيَّة بين أعلام الفكر الإغريقيّ القديم ومن ناحية ثانيَّة استشعر هؤلاء اختلاف الشعوب في التحدث بلغات مختلفة كما أدركوا الفوارق اللهجية بين أبناء المجتمع الواحد>>[15]

ومن أهم القضايا اللغويَّة التي ميزت الدَّرس اللِّسانيّ عند اليونانيين ما يلي:

---

[14]- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، ص65.

[15]- نعمان بوقرة، اللسانيات وقضياها الراهنة، ص38.

- نشأة اللغة(أصل اللغة اصطلاح ومواضعة أرسطو- الطبيعة أفلاطون). -النَّحو(تقسيم أرسطو الكلمة إلى ثلاثة اسم فعل وحرف).- علم الأصوات .- الفيلولوجيا(هو العلم الذي يهتم بالنصوص القديمة)

5- العرب: ارتبطت نشأة العلوم اللغويَّة عند العرب بنزول القرآن الكريم فقد كان هذا المستجد في البيئة العربيَّة دافعا قويا للاهتمام به وإمعان النَّظر في طياته لا سيما وأنَّه جاء جليلا من حيث فصاحةُ ألفاظه، ومتانةُ نظم عباراته، فكان معجزا في لفظه ونظمه، خاصة أنَّه خطاب تحدى به الله عز وجل قوما أهم ما عُرف عنهم براعتهم اللغويَّة، وهذا ما جعل فريقا من العرب القدامى يبحثون في سرِّ هذا الإعجاز وخصائص هذه المزية التي يُنعت بها الخطاب الرَّبانيُّ، ولعلَّ ظهور رسائل تبحث في غريب القرآن خير دليل على ذلك. فالمعروف أنَّ منطلق الدِّراسات اللغويَّة العربيَّة هو محاولة التَّخلص من مشكلة اللحن عند قراءة الآيات القرآنيَّة فقد انبرى جماعة من العرب الغيورين على لغتهم لوضع قواعد تُقوِّم ألسنة العجم الذين انخرطوا في المجتمع العربيِّ بعد انتشار الإسلام، حيث قدَّموا إلى البلاد العربيَّة قصد التَّقرب من مصدر الشَّريعة الإسلاميَّة فكانت لعادتهم النُّطقيَّة للغاتهم الأصيلة أثر على تعلمهم اللغة العربيَّة لكنَّ اللحن لم يقتصر على العجم بل مسَّ أيضا العرب نتيجة اختلاط الألسنة. ومن ثمة ظهر الجهود اللغوية فقد أجمعت الدِّراسات التي أَرَّخت لنشأة الدَّرس اللغويِّ العربيِّ أنَّ أبا الأسود الدؤلي (ت69هـ) ممَّن له فضل السَّبق في هذا المجال فـ <<من قال أنَّ أبا الأسود وضع النَّحو فقد كان يقصد شيئا من هذا، وهو أنَّه وضع الأساس بضبط المصحف حتى لا تكون فتحةٌ موضعَ كسرة، ولا ضمةٌ موضع فتحة، فجاء بعد من أراد أن يفهم النَّحو على المعنى الدَّقيق، فاخترع تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف إلى ظاهر، وغير ظاهر ولا مضمر ،وباب التعجب، وباب إنَّ>>[16]

والغاية التي من أجلها اهتم العرب بلغتهم فتتمثل في معالجة الألسنة من اللحن عند قراءة القرآن الكريم، هذه وإن كانت بسيطة في ظاهرها إلا أنَّها مهدت لقيام علوم لغويَّة كثيرة أنتجتها القريحة العربيَّة في القرون الأولى من الحضارة الإسلاميَّة وجعلت من المسلمين أصحاب علم وفير، أفادوا به الحضارات المحيطة بهم في زمانهم، وحتى من جاؤوا في الأزمنة التي تلت زمانهم، وجعلت المحدثين حتَّى من غير العرب .

[16]- أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، ص08.

المصطلحات الدالة على العلوم اللغوية عند العرب:

الأكيد أنَّ الدِّراسة اللغة العربيَّة لم تقتصر على النُّحاة وحدهم، بل اهتم بهذه الدِّراسة مجموعات من الرواة واللغويين والقراء والأصوليين، وحتَّى الفلاسفة فيما بعد، وهو الأمر الذي جعل المصطلحات التي تطلق على هذا العلم تتعدَّد وتتشعَّب منها "العربيَّة" و"علوم العربيَّة" و" النَّحو" و"علوم اللغة وفقهها" و"علم اللسان" وهي مصطلحات <<تتردَّد في التُّراث العربيّ للدَّلالة على دراسة اللغة العربيَّة أو بعض جوانبها دراسة علميَّة منظمة، وإذا أردنا ترتيب هذه المصطلحات بحسب الظهور، وجدنا أنَّ مصطلح العربيَّة أقدمُ هذه المصطلحات، يلي ذلك مصطلح اللغة، أو متن اللغة. أما مصطلحات علم اللِّسان وعلم اللغة فلم يظهرا إلا بصورة ضئيلة في كتب في كتب تصنيف العلوم، وعند بعض المؤلفين في القرون المتأخرة مثل: السيوطي(911ه) وطاش كبرى زادة(ت 968ه) والفارابي في كتابه إحصاء العلوم >>[17]. عطفا على بدء فإنَّه تجدر الإشارة إلى أنَّ مصطلحات العربيَّة وعلم العربيَّة والنَّحو مترادفاتٌ وتعبِّر عن نفس النَّشاط اللغويّ المرتبط بدراسة اللغة العربيَّة <<دراسةً علميَّةً منظمةً تقوم على جمع المادة اللغويَّة واستقرائها وتحليلها من رؤية وصفيَّة ثم استخلاص النتائج وصاغتها في شكل قواعد>>[18]. ولكنَّ المصطلح الأسبق في الظهور هو مصطلح العربيَّة الذي اقترن فيما بعد بكلمة (علم) عند علماء القرن الثَّاني للهجرة، أما مصطلح النَّحو فقد ظهر متأخرا واقترن بالتَّعليم <<وذلك عندما ظهرت طبقة المعلمين الذين أخذوا يعلمون النَّاس قواعد العربيَّة؛ لكي تستقيم ألسنتهم بعد تفشي اللحن فيهم>>[19]. لكن هناك من الباحثين من يرى أنَّ مصطلح النَّحو يحمل دلالة أوسع من هذه النَّظرة المحدودة التي تجعل منه فقط الجانب التَّعليميّ لما أنتجه العقل العربيُّ في هذه الفترة الخصبة من تاريخ الدَّرس اللغويّ العري فمصطلح النَّحو هو المقابل لما يطلق عليه اليوم اللِّسانيات العربيَّة[20].

أهم المواضيع اللغويَّة في الفكر العربيّ:

لا يختلف الدَّارسون على أن النحو كان أهم دراسة لغويَّة أنتجها الفكر العربيُّ وأنَّه أصيل عندهم استنادا على كثير من الأدلة التي تنفي اتصال العرب بالمنطق الأرسطي، أو تأخر ذلك الاتِّصال حتى نهاية القرن الثالث الهجري، لكن لم يكن النَّحو العلم اللغويَّ الوحيد الذي

---

[17]- نعمان بوقرة، اللسانيات وقضياها الراهنة، ص202.

[18]- المرجع نفسه، ص203.

[19]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[20]-ينظر: جمعان بن عبد الكريم، التطور الإبستمولوجي للخطاب اللساني، ص40.

اهتم به العرب بدليل أنَّ المتصفح للمؤلفات اللغويَّة العربيَّة يجدها تحمل في طياتها علوما كثيرة، وإذا أخذنا كتاب "سيبويه" على سبيل التَّمثيل فإنَّنا نجد أنفسنا <<نظلم الكتاب حينما نعتبره كتابا في النَّحو، كما أنَّنا نظلم النَّحو نفسه حينما نفهمه بذلك المعنى الضَّيقِ الذي يتعارف عليه النَّاس في عصرنا هذا...كتاب سيبويهِ يُمثِّل النَّحو في شبابه الزاهر، ويرويه لنا في صوره الخصبة الأولى، فهو يضمُّ إلى جانب النَّحو ما له صلة باللغة ففيه أبحاثٌ في الصَّوت وفي طبيعتها، وفيه أبحاثٌ في الصَّرف وفي الاشتقاق، وفيه أبحاثٌ في المعاني والبيان والبديع، وفيه أبحاثٌ في الأدب وفي النَّقد الأدبيّ، وفيه أبحاثٌ في الرِّواية والسَّند، وفيه أباحثٌ في القراءة، وفي التَّجويد، وفيه أباحثٌ في فقه اللغة، وفيه أبحاثٌ في موسيقى اللغة وفي العروض، وفيه أبحاث في لهجات العرب وما يترتب على اختلافها من مذاهب وآراء>>[21].

[21]- حسن عون، أول كتاب في نحو العربية، ص39.

مرجع المحاضرتين: عبد الحليم معزوز، اللسانيات العامة، مقدمة لطلبة السنة الثانية ليسانس لغة وأدب عربي،شعبة دراسات لغوية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، 2018-2019.